بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین و الصلوة والسلام
علی سیدنا و نبینا محمد و علی آله واهل
بیته الطیبین و اصحابه المنتجبین
امّا بعد پس این لایحه ایست مشتمله بر اظهارات
حوزه مقدسه اسلام شیّدالله تعالی ارکانها دائره در طهران حفظت بالامن والامان
خدمت ذی رفعت جناب شوکت مآب و
فخامت نصاب خدیو وعزیز مصر
اعزّالله تعالی اوقاته وجعل التوفیق
بخدم ذاته والطال بقائه فی نصرة الاسلام
والذبّ عن کلام الله الملک العلام
که بعد از مطالعه مجلدات اربعه کتاب الهدایه
وغیره وجواب وردّ آنها که در ضمن فصول
آتیه اظهار میشود
فصل اوّل مسلم است که مقصود اصلی از ارسال

از ارسال رسل و انزال کتب دعوت مخلوق
بوده بمعرفت خالق جلّ ذکره لهذا
میفرماید ینزّل الملائکة بالروح علی من
یشاء من عباده ان انذروا انّه لا
اله الّا انا فاتّقون و در خطاب سیّد عالم
صلّی الله علیه وآله وسلم میفرماید ادع الی
سبیل ربّک بالحکمة والموعظة الحسنة
و مجادله و مجاهده در راه دین نیز یکی از ارکان دین
و سنن سیّد المرسلین علیه وآله افضل
صلوة المصلّین و مأمور به در بلاغ مبین است
جادلهم بالّتی هی احسن ولا تجادلوا
اهل الکتاب الّا بالّتی هی احسن
امر بمعروف و نهی از منکر هم از اهم فرائض است
و موجب دوام و ثبات دین کنتم خیر
امّة اخرجت للنّاس تأمرون
بالمعروف و تنهون عن المنکر و لی این

مقاصد حاصل شود مگر در قول لیّن هر چند که خصم
از فراعنه باشد اذهبا الی فرعون انه
طغی فقولا له قولا لیّنا لعله یتذکر
او یخشی قول حسن موجب جذب
قلوب است قولوا للناس حسنا

فصل دوم این امر نیز مسلّم است که شرف
این عصر سعادت حصر مکلّل شد با کلیل آزادی
بخصوص در مصر و توابع آن پس هر ملتی و
دولتی که در این عصر ترقیات خود را حاصل
نکند هرگز روی سعادت و خوشبختی نخواهد
دید ولی فحاشی و سبابی و کذب و افتراء
در ادیان و مذاهب نه در جزو تربیت شمرده
شده است و نه جزو آزادی و بلکه در نزد
جمیع عقلای جهان هر چند که معتقد بملتی
و مذهبی نباشد منکر و قبیح و ممقوت است
بخصوص بالنسبّة ببزرگان دین و رؤسای

رؤسای مذهب هر چند که دین بیّن البطلان
و واضح الفساد باشد مثل دین بت پرستان
ولا تسبّوا الذین یدعون من دون
الله تا چه برسد باشرف ادیان که دین
پاک اسلام است و مؤسس آن که خواجه
لولاک است که حوزه مقدّسه بدلایل
مسلّمه در نزد منکرین مثل جماعت یهود و نصاری
و براهین مستخرجه از کتب مقدّسه ایشان
حقانیت آنرا ثابت و محقق نموده است در مثل
جلدین انیس الاعلام فی نصرة الاسلام
و جلدین تعجیز المسیحیین فی تأیید برهان
المسلمین و مجلّدات عشره کامله بیان الحق
و الصدق المطلق و غیر ذلک که بعضی از آنها
از جانب حوزه مقدّسه مطبوع و منتشر شد
و بعضی زیر سنگ اند که عنقریب تمام و منتشر
خواهند شد بعون الله تبارک و تعالی

وحسن توفیقه

فصل سیم در بعضی از فحاشیها و سبابیها و الاکاذیب و مفتریات مجلدات اربعه الهدایه نی بل الغوایه نسبت بقرآن مجید و رسول رب حمید که در مصر مطبوع و از آنجا منتشر گردیده است و در مطبعه الهلال موجود است

جلد اول الطبعة الثانیة طبع بمعرفة المرسلین الامریکان بمصر سنة ۱۹۰۰

جلد دوم طبع بمعرفة المرسلین الامریکان بمصر سنة ۱۸۹۹

جلد سیم طبع بمعرفة المرسلین الامریکان بمصر سنة ۱۹۰۰

جلد چهارم طبع بمعرفة المرسلین الامریکان بمصر سنة ۱۹۰۲

مقاله اولی در مفتریات جلد اول در صفحه (۶۰) از مجلد اول در فصل (۱۲) از کتاب

از کتاب مزبور از نسخه مطبوعه سنه ۱۹۰۰ چنین گوید

(۱) تقدم فی الفصل السادس ان ابوی محمد وعمه کانوا مشرکین بالله و انه لما اراد الاستغفار لهم نهاه الله بل زجره زجرا ابکاه اما محمد (صلی الله علیه و آله و اصحابه) فقد کان علی دیانة امته و عشیرته و قبیلته فصرف اربعین سنة فی عبادة الوثنیة یعبد اللات والعزی ومناة الثالثة الاخری انتهی بحروفه نعوذ بالله تعالی من الافتراء

ثم قال فی صفحه ۱۰۴ (۲) من اقوی الادلة علی حید انه من عبادة الله الحق و میله الی الاصنام هو مدحه الهة قریش و تقدیم العبادة لها انتهی بالفاظه الکفریة

ثم قال فی صفحة ۶۲ (۳) کان محمد (صلی الله علیه و آله و اصحابه) لا یستنکف عن التعبد

بالهة قومه للتقرب منهم ثم ينقلب عليها لما
يرى عدم الفوز بمرغوبه انتهى ثم قال في ص ٦٥
(٤) قال لما كان المشركون يرون منه
ميله الى الهتهم كانوا يطلبون منه ان
يذكر شفاعتها فكان كثيرا ما يجيب دعوتهم
ثم يرجع عن ذلك ويدعى ان الله نهاه
انتهى ثم قال في ص ٦٦ (٥) ومما يدل على
انقياد محمد (صلى الله عليه وآله واصحابه)
الى الشهوة الحيوانية وعدم قدح نفسه
التي هي اكبر اعدائه عدم استنكافه عن
اخذ امراة زيد الذي تبناه مع ان
قومه عيروه الا انه لم يبال بتعييرهم
لان الشهوة اذا استولت على المجرد من
النعمة الالهية اماتت منه الاحساس
انتهى بالفاظه ثم قال في ص ٦٩ (٦)
من تأمل في تاريخ محمد ظهر له

انه اشتهر بالقوة والحقد فكان يقابل
بالغدر فالعدوان من غار ضده انتهى
بالفاظه ثم قال في ص ٧١ (٧) كثيرا ما
كان يخطئ في اعماله انتهى بالفاظه ثم
قال في ص ٧٣ (٨) قد كان دابه مراعاة
صاحب الجاه والشوكة وعدم الاكتراث
بالفقير والمسكين فمرة قطب وجهه في
الاعمى ولم يلتفت اليه مع انه كان اتيا
ليتعلم منه ديانته انتهى ثم قال في ص ٧٤
(٩) اعترف القرآن بان خطايا محمد
هي جمة وانها انقضت ظهره يعني انه
كغيره من البشر انتهى بالفاظه ثم قال
في ص ٧٥ (١٠) ونقل انه كان جائرا
في احكامه ولما ظهر له انحرافه رجع
عنه انتهى ثم قال في ص ٧٦ (١١) استجل
احد علماء المسيحيين من الاحاديث

الكثيرة انه كان بمحمد داء الصرعة ومن اصيب
بهذا سيتصور صورا وخيالا تاشتا انتهى
بالفاظه ثم قال فى ص ايضا (٢١) قل اعوذ
برب الفلق قال ابن عباس وعايشه
كان غلاما من اليهود يخدم محمد فدبت
اليه اليهود فلم يزال به حتى اخذ من مشاط
راس محمد (ص) عده من اسنان
مشطه فاعطاه اليهود فسحروه فيها وتولى
ذلك لبيد بن الاعصم رجل من اليهود
فنزلت السورتان وهما المعوذتان
انتهى بالفاظه

مقاله ثانيه در بيان بعضى از كفريات منقوله در
مجلد دوم در صفحه (١٠٨) الى صفحه (١١٣) از مجلد
مذكور چنين گويد (اولا) ان محمد اخطاء
فى كلامه على الانبياء والاولياء والائمة
الكرام فغلط فى كلامه على ادم وحواء

وحواء اغلاطا فاحشة وغلط فى الكلام
على سقوطهما واكلهما الشجرة المنهى عنها
وفى حبل حواء واطاعتهما الشيطان واخطا
فى دعواه بان الملائكة سجدوا لادم و
اخطا فى الكلام على نوح فادعى ان احد
اولاده غرق وغلط فى سنى حياته وفى الكلام
على ابراهيم وعلى ابيه وعلى البشرى له و
ذبيحته وغلط فى الكلام على اسحق ويعقوب
واسماعيل والاسباط وغلط فى الكلام
على موسى ومن تبناه وفى معجزاته والضربات
التى ضرب بها المصريين وعلى فرعون و
وزيره والسحرة وفى غرق المصريين وغلط
فى قوله برجوع بنى اسرائيل الى مصر
وفى الكلام على ضرب موسى الصخرة
فى البرية وفى لوحى الوصايا وانكارها
وفى العجل وفى اختيار موسى سبعين

رجلا والاثنى عشر نقيبا وفى الصداق الذى
قام به موسى عند اقترانه وفى الكلام على
التابوت والسكينة وفى قصة البقرة و
بالاختصار غلط اغلاطا جمة مهمة فى تاريخ
بنى اسرائيل وغلط فى قصة يوسف من اولها
الى اخرها وفى قصة ايوب واخنوخ وشاول
وفى تواريخ ملوك بنى اسرائيل وقضاتهم
وكذلك غلط فى الكلام على داود وسليمان
وغيرهما من تواريخ الانبياء الواردة فى العهد
القديم اما التواريخ الواردة فى الانجيل
الشريف فغلط فى كلامه على المسيح وميلاده
ومعجزاته وعلى القديسة المباركة مريم وخلط
فى نسبها فقال انها اخت هرون وان اباها
هو عمران وفى الرسل الحواريين وغيرهم
ومن قارن بين ما ذكر فى القران
وبين ما ذكر فى التورية والانجيل وجد

وجد ان العبارات الواردة فى القران
بخصوص هولاء الافاضل مقتضبة وموجزة
بالايجاز المخل فلم يذكر زمانا ولا مكانا ولم
يذكر الاسماء على صحتها وهذا بخلاف ما ذكر
فى التورية والانجيل فانها مذكورة فيهما بالتفصيل
الكافى وذكرت ازمنة وامكنة الحوادث
بما يشفى الاوام ثانيا جعل القران
بعض فلاسفة اليونان وملوكهم من الانبياء
او الاولياء فجعل ابيميدس ولقمان واسكندر
ذا القرنين من الانبياء والاولياء ولم يقتصر
على ذلك بل اتى باسماء انبياء وهمية لا
اصل لها فادعى بوجود اسم نبى شعيب و
هود وصالح وذو الكفل والخضر وادعى
ان الخضر فاق على سيدنا موسى فى الحكمة
والمعرفة وان سيدنا موسى صار تلميذا
ليتعلم منه الاسرار الالهية ومن الحوادث

الوهمية اصحاب الرس واصحاب الكهف و
غيرهم والحقيقة هي ان المولى سبحانه وتعالى
لم يرسل نبيا الى اليونان ولا الى العرب
وانما لم يميز محمد (ص) بين الخرافات اليونانية
والعربية بل اخذها وادعى انها وحي
الهي فلا عجب اذا صادق على ما قاله
اليونان من ان ابيمنيدس نام اكثر من
٥٠٠ سنة ثم استيقظ فظن محمد ان
هذا خبر حقيقي ولم يدر انه من الخرافات
الوهمية

ثالثا تقدم ان القرآن يشتمل على خرافات كثيرة
وهمية لا يقبلها من اوتي ذرة من سلامة
العقل فمن ذلك دعواه بان الله مسخ بني
آدم قردة وخنازير وهذا المذهب يشبه
قول من ذهب الى ان اصل الانسان
قرد وهو عكس مذهب داروين فداروين

يرى ان الانسان كان منحطا عن
الانسانية ولكنه صار انسانا بالارتقاء
فزاد في الادراك والفهم الى آخره ولكن
محمد (ص) يرى ان الله مسخ الانسان
صاحب الادراك والعقل الى قرد وخنزير
وهو خطاء كبير ومن ذلك غلطه في قوله
بوجود جن وعفاريت وهم غير الشياطين
وادعى انهم كانوا مسخرين لسليمان وانه
سخر بعضهم حتى سرقوا العرش ملكة سباء
وسخرهم في بناء الهيكل وفي القصور الشاهقة
وفي امور اخرى وانه لما مات كان واقفا
ولم يدر احد بموته الا بعد سنة (رد هل
كانت جثته بدون انحلال ام كيف)
ومن ذلك ايضا قوله ان الله سخر له الرياح
تحمله الى حيث يرغب في طرفة عين وانه
كان يعرف بلغة الطيور والبهائم والحشرات

والدبابات وجعل لهذه الحيوانات البكم
ادراكا وعقلا وكلاما وغير ذلك من الحكايات
التي يخال المطالع انها من حكايات الف
ليلة وليلة ولم يقتصر على هذه الخرافات
بل ادعى ان السموات والارض والجمادات
تتكلم وتنطق وان الله علمها وهي خاطبته
والكتاب المقدس اي التوراة والانجيل
يعلمنا ان الشمس والكواكب والافلاك
والارض وكل ما فيها من الحيوانات البكم
والجمادات ناطقة بلسان حالها بحكمة
الله وقدرته وقوته وكرمه وجوده و
لكنه لم يعلمنا انها تعقل وتنطق وتتكلم
وكان محمد (ص) اخذ هذا المذهب من
الوثنيين الذين كانوا يعبدون الحيوانات
والجمادات فقد كانت توجد طائفة
تعبد الحجارة وكانت توجد طوائف كثيرة

كثيرة يعبدون الحيوانات وكانوا طبعا يعظمون
معبوداتهم بان ينسبوا اليها العقل والا
دراك والنطق بالحكم والامثال والقوة على
جليل الاعمال فاخذ من مذهبهم وهو لا
يشعر ومن الخرافات قوله ان اهل الكهف
ناموا ٣٠٩ سنة ثم قاموا وادعاؤه بان احد
الناس نام ماة سنة ثم اقامه الله ومن
الخرافات قوله ان الطور كان مرفوعا كالظلة
على بني اسرائيل ومن الخرافات كلامه على
الصيحات والخسف والناقة والجاسة
وغيرها فمثل هذه الامور لا يقبلها عقل سليم
وهي تختلف عن المعجزة الحقيقية اختلافا
جيما فالمعجزة الحقيقية هي مثل اقامة الموتى
وتفتيح اعين العميان وغير ذلك من اعمال
الرحمة المقبولة المشاهدة بخلاف هذه
الحالات المستترة التي لم يؤيدها تاريخ

ولا يقبلها عقل ولم يثبتها نقل
رابعا القرآن مشتمل على مبادي فاسدة
منافية للطهارة والعفة فمن قوانينه جواز
كتم الايمان واظهار الكفر كما تقدم في صحيفة
(٨٣) وعلى هذا يجوز الكذب في اهم
شيء عند الانسان وافضله ومنها التسامح
في خطايا الانبياء كما في صحيفة ٩٤ ومنها
خلع دثار الحياء وجواز الاقتران بامرأة
الابن المتبنى والاكثار من النساء
وهذا ليس بعجيب على من كانت جنته
مبنية على الملاذ والمآكل والمشارب
والنكاح وكتاب الله يخبرنا ان الجنة
هي محل الطهارة والقداسة والتسبيح
والتقديس وانه ليس فيها نكاح ولا اكل
ولا شرب ومن مباديه الفاسدة جواز
الحلف بالجمادات والحيوانات والانسان

والانسان وبالله العظيم وهو مناف على خط
مستقيم لدين الله الحقيقي ومن مباديه
الفاسدة ان الله يجرب الانسان على
فعل الخطيئة حتى كان يرسل الحيتان الى
بني اسرائيل يوم السبت ليغريهم على نقضه وانه
تعالى يعلم الناس السحر والشعوذة والتفريق
بين المرء وزوجه ومنها جواز السجود لغير الله
تعالى فان الله امر الملائكة بان يسجدوا
لآدم ومن مباديه اظهار القوة وحث
اصحابه على ان لا تأخذهم رأفة بمن شذ
عنهم وخالفهم وغير ذلك من الاحكام
الصارمة والمبادي العوجاء
(خامسا) من اغلاطه الجسيمة ادعاؤه
بوجود سبع سموات والارض وهو
مذهب بطليموس وظهر فساده وبطلانه
فالارض ليست هي المركز بل المركز هو

الشمس ومن اغلاطه قوله ان الرعد هو
ملك من الملائكة وغلطه فى الارض وانه
توجد سبع اراض كما فى سورة الطلاق ٦٥
١٢ الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن واخذ بعضهم فى التأويل للجمع بين
العلوم وبين القرآن ولكن الاغلاط صريحة
لا تقبل تأويلا ولا غيره

(سادسا) ان محمد (ص) اخذ شعائر ديانته
من جاهلية العرب فكانوا قبل ظهوره
يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون قال
زهير وكم بالقنان من محل ومحرم وكانوا
يطوفون البيت اسبوعا ويمسحون الحجر و
هو مأخوذ من عباد الحجارة ويسعون بين
الصفا والمروة وكانوا يقفون المواقف كلها
وكانوا يهدون الهدايا ويرمون الجمار
ويحرمون الاشهر الحرم فلا يغزون ولا

فلا يغزون ولا يقاتلون فيها الا طى وخثعم و
بعض بنى الحارث بن كعب فانهم كانوا لا
يحجون ولا يعتمرون ولا يحرمون الاشهر
الحرم ولا البلد الحرام وكانوا يكرهون الظلم فى
الحرم وكانوا اذا حجوا نحروا وكانوا يكفنون
موتاهم ويصلون عليهم وكانت صلاتهم اذا مات
الرجل وحمل على سريره يقوم وليه فيذكر محاسنه
كلها ويثنى عليه ثم يدفن ثم يقول عليك رحمة الله
وكانوا يداومون على طهارة الفطرة الى اخر اقواله
الكفرية

مقاله ثالثه چون دو مقاله سابقه يكقدرى بطول شد
در اين دو مقاله آتيه لابديم از ذكر فهرست پس گوئيم
صفحه (٥٥) الى (٥٨) از مجلد سيم ملاحظه شود
وهو قوله

اولا اذا نزل عليه الوحى الى قوله على ان
القرآن ليس بوحى مطلقا انما هو كلام انسان

مقالهٔ رابعه از صفحه (۱۵۵) الی صفحه (۱۶۷)
از مجلد رابع ملاحظه شود من قوله النسخ مناف
لحکمة الله و علمه الی قوله فانظر و تعجب
و هو الفصل الاول من الباب الثالث
و جمیع این چهار مجلد تقریبا از این قبیل خرافات است
و همچنین رسالهٔ عبد المسیح کندی و کتاب ابحاث
المجتهدین و تذییلات ثلثه مقالة فی الاسلام
و کتاب القول الصحیح و الرأی الصواب و
غیر اینها که این مجموع در مصر طبع شده اند بر ضد
اسلام و توهین قرآن و پیغمبر آخر الزمان علیه
الصلوة و السلام و ائمه انام و علمای اعلام و حماة
اسلام ایدهم الله تعالی
اکنون از منصفین جهان و غیرتمندان دوران
انصاف صاف میخواهیم که کدام مسلمانست
که بقدر ذره درد دین داشته باشد و بتواند
این سخنانرا در حق رؤسای روحانی و کتاب

و کتاب آسمانی خود بشنود
فصل چهارم اگر چه حوزهٔ مقدسهٔ اسلام
نصرها الله تعالی علی الکفرة اللئام بحمد الله
الملک العلام و حسن تاییده و توفیقه
تمامی کتب مذکوره را نظر بمضمون کریمه من
اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی
علیکم و حدیث شریف اذا ظهر البدعة فللعالم
ان یظهر علمه فان کتمه فعلیه لعنة الله
جوابهای شافی و کافی مستخرجه از کتب خود
معترضین حلا و الزاما سطرا بسطر بل و جملة
بجملة گفته است و در مقابل هر اعتراضی از
اعتراضات معترضین اعتراضات کثیره بر ایشان
وارد نموده است در مجلدات عشره بیان الحق
که این ایام مشغول طبع و نشر آنهاست لکن
تعجب دارد و لا از غیرت اسلامیه شخص
شاخص حضرت عزیز مصر زاده الله تعالی

فی عزّه وشوکته

ثانیا از علمای اعلام وحماة اسلام وحاملان شرع
اقدس حضرت خیر الانام علیه الصلوة والسلام که
چه طور راضی میشوند که در بلاد ایشان این نحو
توهین بر دین مبین وکلام الله المتین وارد شود
واگر بر خلاف رضای ایشان است چرا منع نمیکنند
آیا از سخط وسطوت الهیه نمیترسند یا قول حق
تعالی را فراموش کرده لذا ان تنصروا الله
ینصرکم ان الله اشتری من المؤمنین
انفسهم واموالهم بانّ لهم الجنة الخ
وعجب تر از همه آن است که
مسموع گردید قرآنی که در بلاد اثنا عشریه طبع شده
باشد نمیگذارند که وارد بلاد ایشان شود که مبادا
در پشت آن نسبت بخلفای راشدین اسائه
ادب شده باشد العیاذ بالله تعالی و
حال آنکه بنای مذهب شیعه اثنی عشریه بر خلاف

بر خلاف این است جزما وقطعا ولکن بر چند
حضرت خاتم صلی الله علیه وآله وسلم این نحو از
کتب را طبع ونشر میکنند این چیست وآن چه

فصل پنجم

واگر گویند
که خود دعات ومبشرین مسیحیه در مصر مطبع دارند
بخصوص مرسلین امریکیان پس در مطبع خود
این نحوه از کتب را طبع کرده ونشر میکنند وما
قادر بر منع نیستیم
پس در جواب گوئیم اگر در این امر معذور باشید
در سکوت از جواب باوجود اذن حق تعالی
من اعتدی علیکم الخ ونفرین حضرت خاتم
صلی الله علیه وسلم جزما معذور نخواهند بود واگر خبر
ندارند از ظهور این بدعت باوجود شیوع زهی
غفلت واگر خبر دارند واقدام نمیکنند زهی
خجلت غرض این است که خواهش داریم
که من بعد بهتر از این مواظبت شود در حفظ

حدود دین و ترویج شرع اقدس حضرت سید
المرسلین علیه افضل صلوات المصلین نگذارند
اجانب از هر جانب حملات بر دین مبین
بیاورند و تخریب قواعد و ارکان آن نمایند
و زیاده بر این شرف و عز مسلمین را از میان
ببرند و اگر نه یوما فیوما بر ذلت ایشان خواهد افزود
چنانکه مخبر صادق خبر داده فیما اخرجه ابوداود عن
ابن عمر رضی الله تعالی عنهما من قوله صلی الله
علیه و سلم لا زلتم منصورین علی اعدائکم
ما دمتم متمسکین بسنتی فان خالفتم
سلط الله علیکم اعدائکم لن ینزع خوفهم من
قلوبکم حتی تعودوا الی سنتی انتهی و حوزه
مقدسه نیز که مرکب از علمای اعلام و حجج اسلام است
نظر بقول النبی الاواه لا تزال طائفة من
امتی قائمة علی امر الله: دائما در مقام ترویج
دین الله و دفع و رفع شبهات اعداء الله بوده و خواهد

و خواهد بود و مخصوصا مجالس منعقد مینماید برای این مقصد
شریف و هر کسی از مسلمانان با غیرت اگر خود را
بعضویت مجلس محترمه معروضه دهد در کمال افتخار
قبول خواهد فرمود و السلام علی جمیع المسلمین و المؤمنین
و رحمة الله و برکاته و کان ذلک تحریرا فی بیست
چهارم ذی الحجة الحرام سنه ۱۳۲۳

[illegible]